

الغدير

[43] فاذكر عليا فقط، فقال: جرى ا [خيرا والجزاء بكفه * أبا حسن عنا ومن كأبي حسن
؟ سبقت قريشا بالذي أنت أهله * فصدرك مشروح وقلبك ممتحن (1) تمننت رجال من قريش أعزة *
مكانك هيهات الهزال من السمن وأنت من الاسلام في كل منزل * بمنزلة الطرف البطين من الرسن
غضبت لنا إذ قال عمرو بخصلة * أمات بها التقوى وأحى بها الإحن وكنت المرجى من لوي بن
غالب * لما كان منه والذي بعد لم يكن حفظت رسول ا [فينا وعهده * إليك ومن أولى به منك
من ومن ؟ ألت أخاه في الهدى ووصيه * وأعلم فهر بالكتاب وبالسنن ؟ فحقك ما دامت بنجد
وشيجة * عظيم علينا ثم بعد على اليمن * (قوله) * : فصدرك مشروح. إشارة إلى ما ورد في
قوله تعالى: أفمن شرح ا [صدره للاسلام، فإنها نزلت في علي وحمزة. رواه الحافظ محب الدين
الطبري في رياضه 2 ص 207 عن الحافظين الواحد وأبي الفرج، وفي ذخاير العقبي ص 88. *
(قوله) * : وقلبك ممتحن. أشار به إلى النبوي الوارد في أمير المؤمنين: إنه امتحن ا [
قلبه بالإيمان (2) أخرجه من الحفاظ والعلماء منهم: النسائي في خصايصه ص 11، والترمذي في
الصحيح 2 ص 298، والخطيب البغدادي في تاريخه 1 ص 133، م - والبيهقي في المحاسن
والمساوي 1 ص 29] ومحب الدين الطبري في الرياض 2 ص 191، وذخاير العقبي ص 76 وقال:
أخرجه الترمذي وصححه، والكنجي في الكفاية ص 34، وقال: هذا حديث عال حسن صحيح، والحموي
في فرايده في الباب ال [33، والسيوطي في جمع الجوامع بعدة طرق كما في كنز العمال 6 ص
393 و 396، والبديخي في نزل الأبرار ص 11 وغيرهم. * (قوله) * : ألت أخاه في الهدى
ووصيه. أو عز به إلى حديثي الاخاء والوصية وهما من الشهرة والتواتر بمكان عظيم يجدهما
الباحث في جل مسانيد الحفاظ والأعلام. _____ (1)
هذان البيتان ذكرهما لحسان شيخ الطائفة المفيد كما في (الفصول) 2 ص 61 و 67. (2) كذا
في لفظ الخطيب، وفي بعض المصادر: على الإيمان. وفي بعضها: للإيمان.